ظاهرة عمالة الأطفال (محافظة ديالى إنموذجاً)

م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي muayadaljumaili@gmail.com
مركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى
الكلمة المفتاحية : عمالة الاطفال Keyword : child labor
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١١/١٨
DOI:10.23813/FA/81/10
FA-202003-81C-243

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب عمل الأطفال، وقد جرى تطبيق هذه الدراسة على عينة من (٣٠) من أصحاب العمل في الحي الصناعي لورشة السيارات وسوق الخضار في مدينة بعقوبة ، وتم استخدام مقياس (كاظم ، ٢٠١١) الذي أعد لهذا الغرض ، وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة ، توصلت الدراسة إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى عمل الأطفال ، وأهم هذه الأسباب هي (الحروب التي تعرضت لها البلاد) التي جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على أعلى وسط مرجح في الاستبيان إذ بلغ (٢،٧٣) و وزن مئوي بلغ (٩١،١١) ، ثم جاءت في المرتبة الثانية (ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرقابة الاجتماعية) بوسط مرجح قدره (٢،٧) و وزن مئوي (٩٠) ، ثم في الترتيب الثالث كان (ضعف الارشاد والتوجيه) وحصل على وسط مرجح مقداره (٢،٦٦) و وزن مئوي (٨٨،٨٨) ، اما بالترتيب الرابع فقد جاء (فقدان أحد الوالدين أو كليهما) بوسط مرجح (٢،٦٣) و وزن مئوي (٨٧،٧٧) وحل في المرتبة الخامسة (الطلاق بين الوالدين) ، بمتوسط مرجح قدره (٢،٦) و وزن مئوي (٨٦،٦٦) في نهاية البحث ، تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات إلى الجهات المختصة.

Phenomenon of child labor
(Diyala province example)

Inst. Muayad .H. Al-jumaiali (Ph.D.)
Childhood and Motherhood Research Center
University of Diyala

Abstract :

The study aimed to identify the reasons for the work of children by employers, the study was applied to a sample of (30) employers in the industrial neighborhood of the car workshop and the vegetable market in the city of Baquba, A questionnaire prepared for this was used by Kadhum (2011), Using the appropriate statistical tools, the study reached the most important reasons that lead to the work of children, and the most important of these reasons (the wars that the country is subjected to, Which came in the first ranking and has received the highest mean in the questionnaire, reaching (2.73) and the percentage of weight (91.11), Then came the second ranking (weak supervision role of the institutions of social welfare). This was the reason for the second ranking with a weighted average of (2.7) and a percentage weight (90), Then, in the third ranking, it was twice (guidance, guidance and advice). It won the third position and got a weighted average (2.66) and a percentage weight (88.88), in the fourth order (loss of one or both parents), a weighted average (2.63) and a percentage weight (87.77), In the fifth place came divorce between the parents, with a weighted average of (2.6) and a percentage weight (86.66), At the end of the research, a number of recommendations and proposals were submitted to the relevant authorities.

مقدمة

يمكن عَدُ ظاهرة عمل الأطفال من الظواهر الاجتماعية الخطيرة بسبب أثارها السلبية على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، فعمل الأطفال وتسخيرهم للقيام بإعمال مازالوا غير مؤهلين لها جسديا ونفسيا يمكن أن يسبب الضرر الكبير بصحتهم أو يعيق نموهم البدني أو العقلي أو الاجتماعي ناهيك عن الضرر الاكبر الذي يؤثر في نموهم المعرفي ويؤدي الى تأخرهم الدراسي.

وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من المشاكل العالمية الموجودة في معظم دول العالم وخاصة الدول النامية وان كانت تختلف في حجمها وأسبابها وتأثيرها من دولة إلى أخرى، إذ يعتمد انتشارها على مجموعة من العوامل المرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لهذا المجتمع أو ذاك، وبالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والإعلانات الدولية التي تحرم عمالة الأطفال كاتفاقية منظمة العمل الدولي بشان الحد الأدنى لسن العمل رقم (١٣) لسنة ١٩٧٣ المادة الثالثة بخصوص الحد الأدنى لسن المخول لهذا النوع من العمل، واتفاقية حضر أسوا إشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها رقم (١٨٢) لسنة ١٩٩٩، واتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في (٢٠) تشرين الثاني ١٩٨٩ وقرارات مؤتمر العمل الدولي في دورته (٨٣) لسنة ١٩٩٦، والاتفاقية العربية رقم ١٨ لعام ١٩٩٦ بشان عمل الإحداث وغيرها الكثير من الاتفاقيات الأخرى التي تحرم عمالة الأطفال وتعدها انتهاك صارخا لحقوقهم الا ان الواقع الملموس يشير إلى عكس ذلك تماما، فبحسب تقديرات منظمة العمل الدولية التي نشرت في أيلول ٢٠١٧ فقد أشارت إلى ان عدد الأطفال العاملين في سن (٥-١٧) عاما يبلغ (١٥٢) مليون طفل في العالم اي واحد من كل عشرة أطفال في العالم تقريبا، اما في منطقتنا العربية فالأطفال العاملون يقدر عددهم بحوالي (٩) مليون طفل تسربوا من مرحلة التعليم الأساسي وتدرجوا في سوق العمل وتتزايد هذه الإعداد بشكل مخيف بلا ضابط أو توجيه. (رمزي ، ١٩٩٨ ، ٢١) .

أما في مجتمعنا العراقي وحسب إعلان وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي فقد بلغت نسبة الأطفال العاملين (٤،٩) % من مجموع السكان وان نسبة الذكور (٧،١) ونسبة الإناث (٢،٥) وصنفت بعض المنظمات المحلية والمهتمة بالطفولة الاعمال التي يقوم بها بعض من هؤلاء الأطفال بالخطرة وخاصة في المصانع والمعامل والورش الخاصة في تصليح السيارات .

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث من خلال ازدياد معدل عمالة الأطفال الامر الذي أصبحت مشكلة تهدد مستقبلهم وتمس كيان المجتمع فخروج الطفل من البيت او المدرسة الى سوق العمل فذلك ينم عن وجود خلل أدى بالمجتمع الى التخلي عن أعرافه ودفع بالطفل الى دخول بيئة جديدة لا يقوى على التكيف معها.

أي ان تلك الظاهرة باتت تحدث خارج دائرة القبول الاجتماعي وشروط العمل الحكومية والدولية بل وتتعارض مع المضمون الإنساني لعملية التنمية الاجتماعية فهي اذن ظاهرة مركبة ترتبط عضويا بالتحديات الآنية والمستقبلية وبوضعية التخلف التي تعكس ضعف وتواضع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ولاسيما تلك المتعلقة بالطفولة (كاظم ،٢٠١١، ١٥٠)، إذ ان تكليف الطفل بعمل معين وهو في سن مبكرة يؤدي الى حرمانه من فرصة التعليم التي تقوم بدور رئيس في تكوين شخصيته وتنمية وقدراته ومكانته الذهنية , ويعرضه لمخاطر وسلبيات العمل التي تترك أثارها على صحته الجسمية والنفسية وينشا كانسان غير سوي ويواجه في مستقبله صعوبات

كثيرة في العيش والتأقلم مع محيطه، فضلاً عن انعدام ثقافته وخبرته الاجتماعية (العلي واهوز، ٢٠٠٥، ١٠٧) .

لذلك فان مشكلة البحث الحالي تبرز من خلال التساؤلات التالية ما هو مفهوم ظاهرة عمل الأطفال بالمجتمع ؟ وما الاسباب (الاقتصادية، الاجتماعية، والأخلاقية، والتعليمية) لهذه الظاهرة .

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث بأهمية المرحلة العمرية التي تتصدى لدراستها وهي مرحلة الطفولة هذه المرحلة التي تعد من اهم مراحل حياة الإنسان التي تستوجب منا تقديم كافة أنواع الاهتمام والرعاية لها فأهمية هذه المرحلة العمرية تبرز من خلال الدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية الإنسان مستقبلا فهي بداية تربيته وتنشئته واذا كانت البداية صحيحة وسليمة حتما سيكون نموها سليما، فالأطفال هم الركائز الأساسية والدعامة الرئيسة في تنمية المجتمع وبناء المستقبل الواعد .

و تبرز أهمية البحث بأهمية الجانب الذي تتصدى الدراسة وهي عمالة الأطفال هذا الموضوع الذي شغل بال القائمين وأصحاب القرار سواء على المستوى الدولي والاممي او الحكومات الوطنية للدول او الجهات و المنظمات التي تعنى بموضوع الطفولة ، فمشكلة عمالة الأطفال تُعد من المشاكل والظواهر السلبية التي تمس كيان الطفل والمجتمع على السواء وتؤثر بشكل سلبي في بنيانه وتماسكه.

فمن المهم تتبع هذه الظاهرة والوقوف على اهم مسبباتها والعوامل التي أدت الى انتشارها بالتقصي وبالبحث العلمي الرصين إذ ان معرفة الأسباب الحقيقية لعمالة الأطفال والوقوف على حيثياتها تساعد المسئولين وأصحاب القرار على إيجاد السبل الكفيلة للحد من انتشارها او الوقاية منها .

لذا يكمن تلخيص أهمية البحث بالنقاط التالية :

١- معرفة أهم الأسباب والعوامل التي أدت الى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال.

٢- من الممكن ان تفيد هذه الدراسة بتعميق المعرفة النظرية حول عمالة الأطفال وذلك بتوفير إطار نظري حول هذه الظاهرة .

٣- قد تساعد هذه الدراسة بتوجيه المسؤولين وأصحاب القرار لاتخاذ الإجراءات الأزمة لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها .

٤- قد تساعد هذه الدراسة الباحثين في هذا المجال على التعمق بهذا الموضوع وإجراء دراسات مستقبلية بهذا الموضوع .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة أهم الأسباب(الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية) لظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر اصحاب العمل.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على عينة من اصحاب العمل في سوق المفرق و الحي الصناعي لورش تصليح السيارات في مدينة بعقوبة سنة ٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات

الطفل: يُعرف الطفل وفقا لاتفاقية حقوق الطفل الصادر عن الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسيف هو كل إنسان لم يتجاوز عمر الثامنة عشر (اليونيسيف، ١٩٩٠ ، ٦٥) .

عمالة الأطفال

١- **تعريف عسيري ٢٠٠٥ :** هو العمل الشاق والمضنى للطفل والذي يهدف الى كسب المال وهذا النوع من العمل لا يمكن للطفل ممارسة إي نشاط مدرسي معه لأنه يشغل كل وقته ويمتص طاقته ويعرض صحته الجسمية والنفسية والاجتماعية للخطر (عسيري، ٢٠٠٥ ،٤٠) .

٢- **تعريف موسى ٢٠٠٩** : هم الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع أصحاب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة (موسى ،٢٠٠٩ ،١٢).

٣- **تعريف حسين ٢٠١٨:** يعرفها بأنها تشغيل الأشخاص الذين هم دون سن الخامسة عشر من أعمارهم وتستخدمهم لأداء اعمال قد تؤدي الى حدوث إعاقة لهم أو تضر بصحتهم وبنموهم البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو حتى الاجتماعي (حسين، ٢٠١٩ ، ٢٥).

وتعرف عمالة الاطفال اجرائياً بانها الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على مقياس عمالة الاطفال المعد لهذا الغرض.

مفهوم عمالة الأطفال

أن صورة عمالة الأطفال رغم تباينها فهي حقيقية وصادقة، إذ تتخذ هذه الظاهرة في ايامنا شكل سلسلة متصلة في احدى نهاياتها صورة لأطفال يقومون بعمل نافع يعزز من تطورهم الجسدي والعقلي والنفسي دون ان يؤثر سلبا في دراستهم و راحتهم ومتعتهم ، بينما يكدح الاطفال على الطرق الأخرى من السلسلة وليس ثمة اثر ايجابي لعملهم الذي يبرز منه سوى الاستغلال لأطفال في عمر الزهور، وتدمير لقدراتهم وطاقاتهم ومن الضروري التمييز بين عمل الاطفال (Child work) والذي يتضمن كافة الاعمال التطوعية ، وحتى المأجورة والتي يقوم بها الطفل و المناسبة لعمره وقدرته، ويمكن ان يكون لها اثار ايجابية على نموه العقلي والجسمي والنفسي (اذ ليس من الضروري ان يكون قيام الطفل بالعمل ضارا له، اذا كان من خلال هذا العمل يستمتع بطفولته وحقوقه الاساسية ويتعلم مهارات جديدة دون ان يوثر ذلك في تعلمه ونموه) وبين عمل الطفل (Child Labor) وهو العمل الخطير الذي يسبب الاذى للطفل ويحرمه من النمو السليم ومن حقوقه الاساسية ويعطل نموه ويتيح المجال لاستغلاله (الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال، ١٩٩٧، ١٢) ، الى جانب ذلك توجد بعض الاختلافات بين ما يسمى الأطفال العاملين او عمالة الأطفال وبين مصطلح أطفال الشوارع ، فالأطفال العاملين في اغلب الأحيان يعيشون داخل اسر متكاملة تسود بين إفرادها علاقات طبيعية وسوية، بينما أطفال الشوارع في اغلب الأحيان يعيشون في الشوارع والطرقات والمباني المهجورة والأراضي

المهملة , كما أن الأطفال العاملين هم أطفال مرغوب فيهم من قبل أسرهم إذ يسهمون في زيادة دخل الأسرة وهم مصدر الدخل الوحيد ، في حين أن أطفال الشوارع جرى التخلي عنهم من قبل أسرهم أو أنهم تركوا هذه الأسر برغبتهم فضلاً عن ان الأطفال العاملين يعملون بموافقة أسرهم بالاتفاق مع صاحب العمل رغبة منهم في تحسين دخل الأسرة ولانخفاض قيم التعليم لدى اسر هؤلاء الأطفال(موسى ، ٢٠٠٩ ، ١٣).

الاتفاقيات الدولية حول عمالة الاطفال

هناك الكثير من الاعلانات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي عُنيت واهتمت بحقوق الاطفال وحرصت على تحريم اي شكل من اشكال استغلال الاطفال في العمل ومن ابرزها:

١. اتفاقية الحد الادنى من العمر رقم (١٣٨) لسنة ١٩٧٣

إذ تتعهد الدول المصادقة على الاتفاقية بمتابعة السياسة الوطنية المصممة لتأكيد الغاء عمالة الاطفال والرفع التدريجي للحد من العمر لقبول التوظيف او العمل الى مستوى ثابت مع التأكيد على التطور البدني والعقلي للشباب على اكمل وجه، وتفترض الاتفاقية بان الحد الادنى من العمر يجب ان لا يكون اقل من العمر لإكمال التعليم الالزامي اي ليس اقل من (١٥) عاما وتسمح للدول النامية ان تحدد الحد الادنى من العمر (١٤) عاما بدلا من (١٥) وتسمح للطفل بالعمل في كافة مجالات العمل بما في ذلك الزراعة والصناعة، وعدم جواز ان يقل الحد الاعلى لسن العمل عن (١٨) عاما للقبول في اي نوع من انواع الاستخدام او العمل التي يحتمل ان تعرض للخطر صحة أو سلامة او اخلاق الاحداث (عبد الهادي، ١٩٩١) .

٢.اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩

أُعتمدت هذه الاتفاقية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة / لجنة حقوق الانسان مشروعاً متكاملاً لاتفاقية دولية لحقوق الطفل، وتعترف جميع الدول المصادقة عليها بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن اداء اي عمل يرجح ان يكون خطيراً او يمثل اعاقة لتعليم الطفل أو تؤثر في نموه البدني او العقلي او الروحي او المعنوي او الاجتماعي، وتلزم هذه الاتفاقية الدول بتنفيذ بنودها وتقديم تقارير دورية حول مراحل التنفيذ (الشامي و أبو عطية ،٢٠٠١ ، ١٤٩).

٣. اتفاقية أسوا اشكال عمالة الاطفال رقم (١٨٢) لسنة ١٩٩٩

تتكون هذه الاتفاقية من (١٥) مادة لاقت قبولا دوليا تمثل بالأقبال على الانضمام اليها من اغلب الدول المنضوية تحت منظمة الامم المتحدة ومن ابرز ما جاء في هذه الاتفاقية.

١. رفع السقف الاعلى لسن الاطفال العاملين الى (١٨) سنة.
٢. عرفت اسوا اشكال عمل الاطفال بانه الدعارة والاعمال الاباحية وانتاج المخدرات والتجارة بها والرق والعبودية والعمل الجبري واستخدام الاطفال في الصراعات المسلحة والاعمال المضرة بصحة وسلامة واخلاق الاطفال .
٣. اضافت هذه الاتفاقية تفاصيل اخرى خاصة ببرامج العمل، وخاصة التركيز على البنات والاطفال الاصغر سنا وذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. كذلك اضافت تفصيلات خاصة بتطبيق الاتفاقية فيما يتعلق بجميع المعلومات والاحصاءات وانشاء اجهزة الرصد ومن التشريعات والتجريم الجنائي لاسوا اشكال عمل الاطفال فضلاً عن التعاون بين الدول وتوعية الرأي العام، وتدريب الموظفين والاباء والمعلمين مع حماية المبلغين عن الانتهاكات ومعاقبة المخالفين (Haspels and Jankanish , 2000 ,48-49).

القانون العراقي وعمالة الاطفال

في قوانين العمل العراقي تمت الاشارة الى عمل الاطفال واعمارهم فقانون العمل رقم (٧) لسنة ١٩٣٦ عرف المراهق بانه من كان عمره بين (١٢-١٥) سنة، اما قانون رقم (١) لسنه ١٩٥٨ المعدل فقد جاء في المادة (٢٠) منه ان الحدث هو الشخص الذي لم يكمل (١٤)عاماً من العمر والمراهق هو الشخص الذي اكمل (١٤) من العمر ولم يكمل (١٨) وفي قانون العمل رقم (١٥١) لسنة ١٩٧٠ فقد عرف الحدث هو من لم يكمل (١٨) سنة من العمر وفي قانون العمل رقم (٧١) لسنة ١٩٨٧ نصت المادة (٩٠) منه على ان الحد الادنى للقبول اي وظيفة او عمل في انحاء العراق وفي وسائل النقل المسجلة في انحاء العراق سوف يكون (١٥) سنة، ويعني مصطلح الاحداث في هذا الفصل الاشخاص الذين لم يبلغوا سن (١٨) عاماً، وفي قانون العمل (٧٣٠) لسنة ٢٠١٥ جاء فيه ان العامل الحدث لأغراض هذا القانون كل شخص ذكرا ام انثى بلغ (١٥)عاماً من العمر ولم يتم (١٨) وفي نفس المادة عرف الطفل بانه اي شخص لم يتم (١٥) عاماً من العمر، ويتضح مما سبق ان شروط عمل الاطفال اي تحديد سن العمل في قوانين العمل العراقية هو (١٥) عاما وذلك لمراعاة حالة الطفل صحيا ونفسيا وان لا يؤثر ذلك في نموه ونشاطه وتعليمه لكونه اساس تقدم المجتمع (يافو وعلي ,٢٠١٨, ٨٣-٨٤).

اسباب عمل الاطفال

١. **اسباب اقتصادية** : ان معظم اسر الاطفال العاملين تعاني من انخفاض في مستوى الدخل مما يدل على اهمية الدافع الاقتصادي كعامل رئيس لالتحاق الاطفال بسوق العمل إذ يمثل كسب الاطفال العاملين حوالي ربع الكسب الكلي للأسرة واحيانا يتعدى ثلاثة ارباع دخل الاسرة وقد يشكل دخل الاسرة كله (الحريري، ٢٠٠٠، ٦٣).

٢. **اسباب اجتماعية:** قد يكون لبعض العوامل الاجتماعية دور رئيسي في عمل الاطفال فالأسرة الريفية والبدوية والتي تنتشر فيها ظاهرة عمالة الاطفال ترى ان في عمل اطفالها مفخرة ودليل رجولة وان الطفل لابد ان يلزم اباه ويعمل الى جانبه لكي يتعلم المهنة نفسها ويمارسها، ولعل التصدع الاسري يُعد من العوامل الرئيسة للجوء الاطفال الى العمل فانفصال الوالدين او وفاة احدهما قد يدفع الطفل الى العمل لتعويض النقص الحاصل بسبب غياب احد والديه، اذ اظهرت نتائج احدى الدراسات ان ما نسبته (١٤%) من افراد العينة هم من العاملين الذي توفى عنهم احد والديهم

وان اكثر الاسر احتياجا هي أسر الاطفال الذين يفقدون الوالد اذ يصبح عمل الطفل مصدرا لدخل الاسرة (حسين، ٢٠١٨، ٢٨).

٣. **العوامل القانونية :** بالرغم من مصادقة معظم الدول العربية على الاتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل عموما وحقوق العامل خصوصا واتفاقيات منظمة العمل الدولية الخاصة بعمالة الاطفال لم يتم مراجعة القوانين الدولية او الوطنية ولم يتم اعتماد تشريعات فعالة وجديدة لتنفيذ تلك الاتفاقيات الدولية، وعلى الرغم من وجود قوانين تحدد سن العمل للأطفال وتحظر عملهم بالأعمال الخطرة، وان كانت احيانا متناقضة ومربكة وتحتوي على ثغرات كثيرة تتيح لأصحاب العمل والأهالي التلاعب فيما يخص الاعمال الخطرة او غير الخطرة تحت السن القانوني او فوقه وهي قوانين معقدة وقديمة كما وتغيب الاليات القانونية الكفيلة بتنفيذ تلك القوانين وحتى ان وجدت فهي غير كافية (الطواشي، ٢٠١٥، ١٦).

٤. **العوامل التعليمية** يرتبط عمل الاطفال ارتباطا وثيقا بعدم الالتحاق بالمدارس إذ يشكل التعليم المجاني والالزامي الحد الادنى لسن الدخول لسوق العمل (التعليم الأساسي) وفقا لما نصت عليه المعايير الدولة للعمل، عنصرا أساسيا في منهج عمل الأطفال وقد يكمن التحدي الأهم في مجال التعليم هي مشكلة تردي نوعية التعليم بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي الإنساني (الطواشي، ٢٠١٥، ١٥).

وأشارت عدد من الدراسات الى ان (نظام التعليم) يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأسباب الفاعلة في وجود ظاهرة عمل الأطفال وتحديد حجمها إذ اشارت الى وجود علاقة مباشرة بين وجود هذا النظام وفعاليته وطبيعته وماهية الخدمات التي يقدمها المستفيدين منه والبيئة التي يوفرها لهم وبين توجه الأطفال في سن مبكرة الى سوق العمل ومن بين هذه الاسباب :

١. **الفشل الدراسي:** وهذا الفشل تكمن مسبباته في الطفل ذاته إذ يفقد الى العنصرين الأساسيين للإنجاز الدراسي او احدهما وهما (الرغبة في الدراسة) و(القدرة على الوفاء بمتطلباتها الذهنية) وحين يجد الطفل نفسه عاجزاً عن تحقيق قدر مقبول من هذا الانجاز يضطر في العادة الى ترك الدراسة والتوجه مبكرا الى سوق العمل .

٢.**البيئة المدرسية الطاردة**: اذ تسبب البيئة المدرسية في كثير من الحالات في دفع الأطفال بعيدا عنها، مما يضطرهم الى تركها والتوجه مبكرا الى سوق العمل وتكون البيئة المدرسية (طاردة) للتلاميذ حين لا يتوفر فيها المستلزمات الدنيا لحياة مدرسية ملائمة، او عندما تستعمل فيها أساليب تربوية غير ملائمة، وعجز الأسرة عن تحمل تكلفة التعليم وخاصة الأسر الكبيرة ذات الدخل المحدود مما يدفع أطفالها الى ترك مقاعد الدراسة في مراحل مبكرة جدا والتوجه الى سوق العمل (كاظم ، ٢٠١١ ، ١٧١- ١٧٢).

٣. **تأثير الوالدين**: يُعد تأثير الوالدين على الأطفال من العوامل المهمة لعملهم، إذ يفضل الوالدين التحاق أبنائهم بسوق العمل على بقائهم على مقاعد الدراسة فكثير من الأسر التي قد تتصف بالجهل والأمية لا تعي تماما قيمة العلم والتعلم ، وتعتقد مثل هذه الأسر ان إرسال أبنائها إلى سوق العمل في سن مبكرة لتعلم حرف بدائية , ومهن

هامشية تمثل ضمانا لمستقبلهم ، ومن جهة أخرى فان ذلك يمثل جهل بعض الأهالي بأبسط حقوق أبنائهم في التعليم (الناصر،٢٠١٤ ،١٢٤).

الآثار السلبية لعمل الأطفال

بينت الدراسات المتعلقة بظاهرة عمل الاطفال ان هناك مخاطراً متنوعة قد يتعرض لها الاطفال العاملين منها : اكتساب عادات سيئة مثل التدخين والتعامل مع المسكرات والكحول، والتعرض لعمليات النصب والاحتيال وعدم دفع مستحقاتهم المالية، وتعلم الغش والتعرض لإغراءات رفاق السوء وما قد يؤدي الى الانحراف والانزلاق في ارتكاب اعمال غير قانونية مثل السرقة وتعاطي المخدرات وترويجها، والتعرض لمخاطر جرائم الخطف، والتعرض للتحرش الجنسي، والتعرض لصور مختلفة من الاستغلال الجنسي اما الامر الاخر فهو مخاطر استغلال العصابات، إذ يرى ان من اكثر المخاطر المترتبة عن عمالة الاطفال احتمال استقطابهم من قبل المجموعات الجريمة المنظمة، واتخاذهم ادوات سهلة ورخيصة للنشاط غير المشروع و يمكن استغلالهم في توزيع وترويج الممنوعات بإشكالها المختلفة (السعد والمصطفى ، ٢٠١٨ ، ١٩).

وهناك اثار سلبية اخرى تؤثر في الطفل من جهة وعلى مجتمعه من جهة اخرى ندرج منها .

١.الاثار الجسدية: كثيرا ما يعمل الاطفال في ظروف بيئية غير صحية تؤثر فيهم بشكل مباشر، وقد يتعرض الاطفال لعدة مخاطر اثناء عملهم , فهناك الاطفال العاملون في المصانع الكيمياوية او ورش السيارات والذين يتعرضون للمواد الكيمياوية وخطر التعامل مع الآلات الميكانيكية والكهربائية وهناك الاطفال الباعة المتجولون المعرضون باستمرار لحوادث السيارات والغبار والاتربة والضوضاء فضلاً عن ظروف الحر والبرد وسوء التغذية والارهاق الشديد نتيجة العمل لساعات طويلة دون راحة، كل ذلك يؤثر في صحة الطفل بصورة واضحة (رمزي، ٢٠٠٢، ٢٥٥)، علاوةً عن كون العمل يحرم الطفل ابسط حقوقه كاللعب والانشطة الرياضية والترفيهية المناسبة ، اذ اظهرت بعض الدراسات ان لتشغيل الاطفال اثار جسدية على نموهم الجسمي مقارنة مع الاطفال الاخرين من نفس اعمارهم اذ اوضحت الدراسات ان اجسام الاطفال العاملين تكون اقصر واقل وزنا كما يعانون من الأَم وعدة مشكلات صحية (الحركة العالمية لدفاع عن الاطفال، ١٩٩٧، ١٧).

٢. الاثار النفسية: ويعاني معظم الاطفال العاملون من بعض الامراض النفسية مثل تبلد الاحساس وانعدام العاطفة إذ يحرم الاطفال الذين يعملون في سن مبكرة من الاستمتاع بمراحل طفولتهم ويعانون كذلك من انخفاض التقدير النفسي واحترامها، وتراودهم هذه الاحاسيس بصورة خاصة عندما يقارنون انفسهم بأقرانهم ويتعرض الاطفال غالبا في اثناء عملهم لاعتداءات جسدية ولفظية من اصحاب العمل ومن الزبائن احيانا الذين قد يتعاملون معهم بقسوة وعنف ما يؤثر فيهم نفسيا ويشعرهم بالاضطهاد وبصورة عامة فان الاطفال العاملين يقضون اغلب وقتهم مع اشخاص

اكبر سنا ويتأثرون بطبيعة الحال بهم وتكون علاقتهم مع من هم في سنهم شبه مقطوعة (السعد والمصطفى ،٢٠١٨، ٢٢-٢١).

٣.الآثار الاجتماعية: يؤثر عمل الاطفال بالجانب الاجتماعي والجو المحيط بالطفل بما في ذلك ضعف الشعور بالانتماء للجماعة وعدم القدرة على التعامل مع الاخرين ، او التمييز بين الصح والخطأ وكتمان ما يحصل له وقد يصبح الطفل كالعبد لدى صاحب العمل مما يفقده حريته ومصادرة رايه (كاظم ،٢٠١١ ، ١٧٥)، كما ان لعمالة الاطفال دورا في نسبة البطالة بين الشباب , اذ ان الاعمال التي يقوم بها الاطفال غالبا ما يقوم بها البالغون لكن اصحاب العمل يفضلون تشغيل الاطفال لانهم اكثر استعدادا لتلبية الاوامر واقل اشارة للمتاعب واقل اجرا من الكبار مما يجعل الاطفال يشكلون منافسة حقيقية للبالغين الذين يبحثون عن العمل (فرجاني ، ٢٠٠١ ، ١٦-١٧).

٤. الاثار التعليمية: ان الاطفال الذين يعملون اما انهم انقطعوا نهائيا عن الدراسة و او انهم يعملون بعد خروجهم من الدراسة , وربما لم يدخلوا المدرسة اصلا ولم يتلقوا اي قدر من التعليم وفي جميع الحالات يبرز الأثر السيئ للعمل على تعليم الطفل وبهذا تساعد عمالة الأطفال على زيادة نسبة الامية في الوقت الذي تسعى فيه الدول الى القضاء على الأمية ومما لاشك فيه ان حرمان الطفل من التعليم يجعله في عداد المنبوذين في المجتمع في زمن أصبح فيه العلم هو المتحدث الرسمي للمجتمعات، اذ تقاس قيمة المجتمع ومكانته في العالم بمدى وعي إفراده وما أحرزه أبناؤه من تعليم وثقافة، وتشير الدراسات الى العلاقة القوية بين عمل الأطفال والتسرب الدراسي ففي دراسة لعبد العظيم عن وصف أوضاع الأطفال العاملين أوضحت النتائج ان (٧٢،٤%) من افراد العينة قد ذهب الى المدرسة لكنه تركها وان النسبة الباقية(٢٧،٦%) لم يدخلوا المدرسة في حياتهم (عبد العظيم، ٢٠٠٢) نقلاً عن (حسين،٢٠١٨، ٣٥).

الدراسات السابقة

١. دراسة زكي ١٩٩٢ : هدفت الدراسة الى التعرف على الابعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع بالطفل الى العمل وتكونت العينة من(٧٠) طفلا عاملا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة، وتوصلت الدراسة الى ارتباط المرحلة العمرية للطفل بالرغبة في اللهو والانطلاق , إذ يحقق العمل للطفل ذلك، وخاصة في مجال نقل الركاب، لذلك فان العمل يساعد الطفل على التخفيف من الضغوط النفسية عليه في المدرسة (زكي، ١٩٩٢).

٢. دراسة عبد الفتاح ١٩٩٤ : هدفت الدراسة الى التعرف على المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بعمل الأطفال في الريف، والوصول الى المتغيرات التي تدفع الطفل الى سوق العمل، وبلغت عدد العينة (١٧٦) طفلا, (١٢٨) ذكورا – (٤٨) إناث ، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٠) سنة وقد توصلت الدراسة الى تدني المستوى التعليمي للإباء والأطفال لها اثر بالغ في ارتفاع نسبة تسرب الأطفال من التعليم، وكانت اكبر عند الصف الخامس الابتدائي وان الطفل تربطه في المدرسة

علاقة سيئة بعكس صاحب العمل، والزملاء في العمل، وكانت أسباب ترك الطفل للمدرسة هي صعوبة الدروس، حبه للعمل، كثرة الواجبات المدرسية، تعويض الحرمان من المصروف، كثرة غياب المدرسين، وعدم قدرة الوالدين على المدرسة، وكذلك تدني المستوى المهني (عبد الفتاح، ١٩٩٤).

٣. دراسة غالب وآخرون ١٩٩٧ : هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن, وتوصيف الخصائص الاجتماعية لتشغيل الأطفال، الوضع الصحي، والوضع التعليمي للأطفال العاملين، وظروف العمل، ونوع العمل الذي يعمل به الأطفال ، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٩٧٠) طفلا وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة دالة إحصائيا بين عدد من المتغيرات التي دفعت بالأطفال الى العمل، مثل : التسرب من المدارس بسبب عدم توفيرها التعليم الجيد , والجهل بالقوانين والتشريعات ,وأثبتت الدراسة ان العمل لا يعتمد على الجانب الزراعي فقط ، وإنما يمتد في مواسم أخرى الى إعمال متعددة أكثر خطورة لكونها خارج إطار الأسرة (غالب ، ١٩٩٧).

٤. دراسة عبد الفتاح ٢٠٠٠ : هدفت الدراسة الى التعرف على الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون الدراسة ويتجهون الى سوق العمل في سن مبكرة، والتعرف على نوعية العلاقة بين العملية التعليمية ونزول الأطفال في سوق العمل، التعرف على المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين، وعلى نوعية العلاقات الأسرية بين الأطفال المحيطين بينهم، وعلى نوعية الإعمال التي يعمل فيها الأطفال، ثم التعرف على الفوائد التي سيستفيد منها الأطفال من ذهابهم الى سوق العمل في سن مبكرة (من وجه النظر الطفل نفسه)، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، اذ بلغ إفراد عينة الدراسة (٣٢٧) طفل وطفلة، توصلت الدراسة الى ان عمالة الأطفال تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث وان أعلى نسبة منهم توجد في سن (١٥) سنة، اذ تصل نسبنهم الى(٤٦%) من إجمالي الأطفال العاملين، كذلك توصلت الى ان أعلى نسبة تسرب للأطفال من التعليم في الصف الخامس الابتدائي اما اقل نسبة توجد في الصف الرابع ابتدائي والثاني أعدادي، وتوصلت الدراسة الى ان (٨٢%) من الأطفال العاملين يعيشون في اسر متماسكة ولا يعانون من تفكك اسري، وان (٤٥%) من هؤلاء العاملين يرغبون في العودة الى المدرسة مرة ثانية بعد تحسن ظروفهم الأسرية (عبد الفتاح, ٢٠٠٠، ٧٠-١٨٠).

٥. دراسة الشامي ابو عطية ٢٠٠١ : هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في فلسطين والآثار المترتبة عليها وسبل معالجة هذه الظاهرة على عينة بلغ عددها (٦٧٥) طفلا عاملا وتم فحص العلاقات بين متغيرات فرضيات الدراسة المتمثلة في المتغيرات الديمغرافية من جهة وعمالة الأطفال من جهة أخرى ومن خلال التحليل الإحصائي توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان عمالة الأطفال في فلسطين منها إبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتحدث اثأرا خطيرة على المجتمع والتنمية كونها تضعف إمكانيات وقدرات جيل المستقبل وتؤثر على الموارد البشرية وقدراتها التنموية بالتالي يجب الحد من عمالة الأطفال (الشامي وابو عطية ،٢٠٠١).

٦. دراسة المالكي ٢٠٠٤ : هدفت الدراسة الى تحديد الآثار السلبية لعمالة الأطفال على الصحة النفسية والجسدية في محافظة الزرقاء في الأردن ، واشتملت عينة الدراسة على (٣٨٠) طفلا عاملا، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٧) سنة وتوصلت نتائج الدراسة ان هناك دوافع عديدة لتوجيه الأطفال للعمل، وقد كان وراء ذلك دافع واحد وعدة دوافع مشتركة، الا ان السعي وراء الكسب المادي، عدم الرغبة في الدراسة، التفكك الأسري، الرغبة في الاستقلال المادي، التخلص من السلطة الأبوية، غياب الوالد، عدم عمله ، قلة الوعي لدى الطفل كانت في مقدمتها (المالكي، ٢٠٠٤).

٧. دراسة العلي و أطوز ٢٠٠٥ : هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء إحصائيا على واقع الأطفال العاملين الذين تقل أعمارهم عن (١٥) سنة ودراسة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لخروج الأطفال الى العمل ودراسة اهم النتائج المترتبة على عمالة الأطفال وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال العاملين في سوريا، وتوصلت الدراسة الى ان عمالة الأطفال تتراوح بين (٨-١٤) سنة، تشكل نسبة الذكور حوالي ضعفي نسبة الإناث من الفئة العمرية نفسها، وتنخفض عمالة الأطفال بين الإناث وكلما تقدمت بالعمر على العكس بالنسبة للذكور تزداد بزيادة العمر وتشكل نسبة الأطفال العاملين الذين ولدوا في الريف حوالي أربع إضعاف نسبة الأطفال العاملين الذين ولدوا في المدينة، ويعتبر الوضع الاقتصادي للوالدين عاملا جوهريا في دخول الأطفال الى سوق العمل فكلما تدنى المستوى الاقتصادي ازدادت احتمال عمالة الأطفال , كذلك يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا أساسيا في ظاهرة عمالة الاطفال وكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين ازداد احتمال دخول الطفل الى سوق العمل ، وتوصلت الدراسة أيضا الى ان الغالبية العظمى من الأطفال العاملين غير مسجلين في المدارس او متسربين منها , كما توصلت الدراسة الى ان عمالة الأطفال تؤدي الى انصراف الطفل بشكل أساسي عن المدرسة ومتابعة التعليم (العلي و أطوز، ٢٠٠٥).

٨. دراسة إيمرسون Emerson 2007 : هدفت الى التعرف على الآثار السلبية لعمالة الأطفال , وتكونت عينة الدراسة من الأطفال العاملين في المناطق الريفية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقابلات الشخصية مع الأطفال العاملين، بالإضافة الى أصحاب العمل ، وأظهرت ابرز النتائج ان مفهوم عمالة الأطفال هو مفهوم جديد ، يشير عملهم الى اسوء إشكال عمل الأطفال مثل العمل المنزلي، العمل في التجارة، العمل في الزراعة، ومنهم الاطفال العاملين في الشوارع، ما يؤدي الى انتشار الامية في ابتعادهم وخروجهم من مدارسهم يؤدي الى انتشار الامراض بين الاطفال العاملين(Emerson, 2007).

٩. دراسة ابو زايد ٢٠١٠ : هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى , وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل عامل تتراوح أعمارهم بين (٩-١٥) سنة في منطقة دير البلح ومنطقة الزوايدة في محافظة الوسطى في قطاع غزة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن العمل ,ومقياس التوافق النفسي (إعداد الباحث)، كما استخدم الباحث

معامل الارتباط، والاختبار التائي للوصول لنتائج الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي، في حين ظهرت ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي، والذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم رغبة فيه، كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التوافق النفسي بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي، والذين لديهم الرغبة في التعليم، والذين ليس لديهم رغبة فيه (ابو زيد، ٢٠١٠).

١٠. دراسة كاظم ٢٠١١ : هدفت الدراسة الى معرفة انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة النظر التربوية والنفسية والاجتماعية ومعرفة أسبابها من وجهة نظر الأطفال العاملين أنفسهم، ثم الحلول المقترحة للقضاء على هذه الظاهرة من وجهة نظر المختصين في مجال علم الاجتماع، واعتمد البحث الحالي الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة والتي تم إعدادها من قبل الباحث، ثم المقابلة الفردية مع الأطفال العاملين أنفسهم، ولقد بلغت عينة البحث (١٢٠) طفلا بالعمر من (١٠-١٥) سنة من جانبي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد، كذلك عينة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع والبالغة عددهم (١٨) فردا واستخدم الباحث معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ثم النسبة المئوية والوسط المرجح (الموزون) لتحديد الفقرات التي تمثل نقاط القوة والضعف لأسباب عمالة الأطفال، لقد أظهرت النتائج بان فقرة انخفاض مستوى دخل الأسرة حصلت على أعلى درجة حدة، إذ بلغت (٢،٨١) بينما فقرة عقاب الأهل للطفل حصلت على اقل درجة حدة ، اذ بلغت (١،٧٢) وظهر بان عمالة الأطفال تنتشر بين الذكور من الأطفال أكثر من الإناث وان أعلى نسبة توجد في سن (١٥) سنة، كما ان اعلى نسبة تسرب من المدرسة توجد في الصف الخامس الابتدائي من الذكور فقط (كاظم ،٢٠١١).

منهجية البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة، اذ من خلاله يجري تحليل البيانات التي نحصل عليها من خلال البحث الميداني ومعالجتها إحصائيا ومن ثم الوصول الى النتائج في ضوء الواقع الذي تمثله الظاهرة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث (٣٠) شخصا من أصحاب العمل، اذ عمد الباحث الى اختيار أصحاب العمل لكونهم على تماس مباشر مع الأطفال العاملين وعلى دراية تامة بالأسباب التي دفعت الأطفال الى العمل في سن مبكرة , واختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية العمدية من محلات سوق المفرق في بعقوبة وهو من الأسواق الشعبية لبيع الخضار والمواد الغذائية ومحلات الألبسة وبعض الحرف الأخرى ومحلات الحي الصناعي لورش تصليح السيارات في بعقوبة ومن الأسباب الأخرى التي دفعت الباحث الى اختيار هاتين المنطقتين هي

١- وجود نسبة عمالة للأطفال بدرجة عالية في هاتين المنطقتين.

٢- التشابه في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأطفال العاملين في هاتين المنطقتين .

أداة البحث : اعتمد الباحث على الاستبانة التي تم إعدادها من قبل (كاظم ٢٠١١) اذ تضمنت الاستبانة (٣٦) فقرة تتضمن الأسباب التي تدفع الطفل إلى العمل في سن مبكرة وهي الفقرات تغطي أربعة مجالات رئيسة (الأسباب الاقتصادية , الأسباب الاجتماعية , الأسباب التعليمية , الأسباب القانونية) وفي البحث الحالي تم استخراج الصدق الظاهري في هذه الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقانون * للتأكد من سلامتها من الناحية العلمية ودرجة وضوحها وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف (٦) فقرات وهي تسلسل (٣: ارتفاع نسبة البطالة بين الراشدين)، وفقرة تسلسل (١٣: وجود أطفال بدون اسر تحميهم)، وفقرة تسلسل (١٧:عقاب الأهل للطفل)، وفقرة تسلسل (٣٠:عدم انتقاء الأسرة لأصدقاء أبنائهم) وفقرة تسلسل(٣٤:كثرة عدد الأبناء في العائلة الواحدة)، وفقرة تسلسل (٣٥:ضعف الوازع الديني)، مع تعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من(٣٠) فقرة وكما موضحة في ملحق (١).

عرض النتائج

تحقيقا لهدف البحث الرئيسي والمتضمن التعرف على أهم الأسباب التي أدت الى انتشار ظاهرة عمل الأطفال في العراق، فقد لجا الباحث الى استخدام التكرارات وأستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة التي طبقت على عينة البحث، وعُدت الفقرات التي حصلت على قيمة وسط مرجح (٢) فأكثر هي التي تمثل أكثر الأسباب التي تؤدي إلى ازدياد معدل عمالة الأطفال، والجدول (١) يوضح ذلك

* ا.د. صالح مهدي صالح — ارشاد وتوجيه تربوي — جامعة ديالى / مركز ابحاث الطفولة والامومة
أ د. فاضل جبار جودة — علم النفس التربوي — جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم
أ.م.د. سيف محمد رديف — علم النفس الشخصية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
م.د. وسام توفيق لطيف — علم النفس التربوي — وزارة التربية / المركز الوطني لتقويم المناهج
م.م محمد صالح مهدي — القانون — جامعة ديالى /كلية الإدارة والاقتصاد

جدول (١)
التكرارات لفقرات الاستبانة

ت	الفقرات	أوافق	أحيانا	لا أوافق
		التكرار	التكرار	التكرار
١	انخفاض دخل الأسرة	١٨	١١	٢
٢	الحرمان الثقافي للأسرة	١٤	١١	٥
٣	ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية	٢٣	٥	٢
٤	المعاملة القاسية من قبل الأهل	١٢	١٥	٣
٥	رغبة الأهل الشديدة في العمل	١٤	١٣	٣
٦	الخلافات المستمرة بين إفراد الأسرة	١١	١٩	٠
٧	رغبة الطفل بالعمل	٨	١١	١١
٨	التفكك الأسري الذي يعيش فيه الطفل	١٥	١٤	١
٩	كبر حجم الأسرة	٥	١٢	١٣
١٠	هروب الأطفال من المدرسة	١٢	٥	١٣
١١	العنف ضد التلاميذ	٥	٧	١٨
١٢	الهجرة من الريف الى المدينة	٩	١٣	٨
١٣	الحروب التي يتعرض لها البلد	٢٢	٨	٠
١٤	الوراثة المهنية (تعلم الطفل مهنة أبيه)	١٠	٨	٢
١٥	وجود أب معوق	١٦	١٢	٢
١٦	عدم اهتمام منظمات المجتمع المدني بمتابعة الأطفال	١٤	١٣	٣
١٧	حاجة الطفل للمال لشراء بعض احتياجاته	١٠	١٢	٨
١٨	اعتقاد الأهل بان عمل الطفل جزء من تنشئته الاجتماعية	٥	١٨	٧
١٩	ضعف الإرشاد والتوجيه	٢٣	٤	٣
٢٠	مصاحبة رفاق السوء	١٨	٩	٣
٢١	تقليد الآخرين من الأطفال	١٣	١٤	٣
٢٢	فقدان الوالدين او احدهما	٢٠	٩	١
٢٣	رغبة الأطفال بالعمل لتعويض مشاعر الحرمان	٨	١٥	٧
٢٤	غلاء المعيشة وارتفاع عدد افراد الأسرة	١٨	١٠	٢
٢٥	غياب الأب المتكرر عن الأسرة	١٥	١٤	١
٢٦	ضعف التواصل بين البيت والمدرسة	١٦	١٠	٤
٢٧	زواج احد الأبوين	٢٠	٨	٢

٢٨	الطلاق بين الابوين	١٢	١٧	١
٢٩	ارتفاع بدلات الإيجار للدور السكنية	١٤	١٥	١
٣٠	شعور الطفل بمسؤوليته اتجاه أسرته	١٥	٧	٨

وتم ترتيب فقرات الاستبيان حسب درجة حدتها في الوسط المرجح والوزن المئوي، وسوف يقوم الباحث بمناقشة الفقرات الخمس الأولى التي حصلت على أعلى درجة في الوسط المرجح والوزن المئوي وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

الوسط المرجح والوزن المئوي والرتبة

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	انخفاض دخل الأسرة	٢،٥٣	٨٤،٣٣	٧
٢	الحرمان الثقافي للأسرة	٢،٣	٧٦،٦٦	١٨
٣	ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية	**٢،٧**	**٩٠**	**٢**
٤	المعاملة القاسية من قبل الأهل	٢،٣	٧٦،٦٦	١٩
٥	رغبة الأهل الشديدة في العمل	٢،٣٦	٧٨،٦٦	١٥
٦	الخلافات المستمرة بين إفراد الأسرة	٢،٣٦	٧٨،٦٦	١٦
٧	رغبة الطفل بالعمل	٢،٢٦	٧٥،٣٣	٢٠
٨	التفكك الأسري الذي يعيش فيه الطفل	٢،٤٦	٨٢،٢٢	٩
٩	كبر حجم الأسرة	١،٧٣	٥٧،٧٧	٢٨
١٠	هروب الأطفال من المدرسة	١،٩٦	٦٥،٥٥	٢٦
١١	العنف ضد التلاميذ	١،٥٦	٥٢،٢٢	٣٠
١٢	الهجرة من الريف الى المدينة	٢،٠٣	٦٧،٧٧	٢٤
١٣	الحروب التي يتعرض لها البلد	٢،٧٣	٩١،١١	١
١٤	الوراثة المهنية (تعلم الطفل مهنة أبيه)	١،٦	٥٣،٣٣	٢٩
١٥	وجود أب معوق	١،٩٦	٦٥،٥٥	٢٧
١٦	عدم اهتمام منظمات المجتمع المدني بمتابعة الأطفال	٢،٤٦	٨٢،٢٢	١٠
١٧	حاجة الطفل للمال لشراء بعض احتياجاته	٢،٣٦	٧٨،٨٨	١٤
١٨	اعتقاد الأهل بان عمل الطفل جزء من تنشئته الاجتماعية	٢،٠٦	٦٨،٨٨	٢٣
١٩	ضعف الإرشاد والتوجيه	٢،٦٦	٨٨،٨٨	٣
٢٠	مصاحبة رفاق السوء	٢،٠٥	٨٣،٣٣	٨
٢١	تقليد الآخرين من الأطفال	٢،٣٣	٧٧،٧٧	١٧
٢٢	فقدان الوالدين او احدهما	٢،٦٣	٨٧،٧٧	٤
٢٣	رغبة الأطفال بالعمل لتعويض مشاعر الحرمان	٢،٠٣	٦٧،٧٧	٢٥
٢٤	غلاء المعيشة وارتفاع عدد افراد الأسرة	٢،٥٣	٨٤،٤٤	٦
٢٥	غياب الأب المتكرر عن الأسرة	٢،٤٦	٨٢،٢٢	١١
٢٦	ضعف التواصل بين البيت والمدرسة	٢،٤	٨٠	١٢
٢٧	زواج احد الأبوين	٢،٦	٨٦،٦٦	٥
٢٨	الطلاق بين الوالدين	٢،٣٦	٧٨،٨٨	١٣
٢٩	ارتفاع بدلات الإيجار للدور السكنية	٢،٤٣	٨١،١١	٢٢

٣٠	شعور الطفل بمسؤوليته اتجاه أسرته	٢،٢٣	٧٤،٤٤	٢١

مناقشة النتائج

١- الحروب التي يتعرض لها البلد

وقد حازت هذه الفقرة على اعلى وسط مرجح إذ بلغ (٢،٧٣) و وزن مئوي (٩١،١١) هذا يعني ان الحروب والازمات التي يتعرض لها البلد لها دور كبير في دفع الاطفال الى العمل، فالحروب عادة تؤدي الى خلق بيئة غير مستقرة تترك اثارها السلبية على كافة قطاعات الدولة وتعمل على استنزاف ميزانية البلد واضعاف اقتصاده بسبب تكاليفها العالية وتصيب اثارها المدمرة كذلك بنية المجتمع بوجه عام والاسرة بوجه خاص اذ تؤدي الى زيادة حالات الترمل وارتفاع نسبة الاطفال الايتام وزيادة حالات الفقر وحالات العوق ، كل هذه العوامل قد تدفع بالأطفال بالتوجه الى العمل في سن مبكرة واحيانا ترك الدراسة من اجل ذلك، فالأطفال دائما هم الخاسر الاكبر للصراعات والحروب وما يترتب عليها من اثار مدمرة، وما حدث في السنوات الاخيرة في الحرب على داعش خير دليل على ذلك فحالات التهجير والنزوح سواء داخل البلد او خارجه وحالات عدم الاستقرار والتنقل المستمر ادت الى عجز الاطفال عن الالتحاق بالمدارس ومتابعة تعليمهم والالتحاق بسوق العمل في سنوات مبكرة من عمرهم .

٢. ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية

وقد حازت هذه الفقرة على الترتيب الثاني من حيث الاسباب المؤدية الى عمل الاطفال اذ حصلت على وسط مرجح بلغ (٢،٧) و وزن مئوي (٩٠) وهذا يدل ايضاً على ضعف الدور الرقابي للمؤسسات الحكومية وبالأخص مؤسسات الرعاية الاجتماعية وهيئة رعاية الطفولة والمعنية بشؤون الطفل، فمن المفترض ان تقوم هذه المؤسسات بتشكيل لجان رقابية لها صلاحيات تطبيق القانون لاسيما قانون العمل العراقي (٧٣٠) لسنة (٢٠١٥) الذي حدد عمر العامل (١٥) سواء ذكر ام انثى، وتقوم بجولات ميدانية على مواقع العمل ومحاسبة ارباب العمل واهل الطفل على السواء وتطبيق القانون بحقهم، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة غالب (١٩٩٧) ودراسة كاظم (٢٠١١) التي اشارت الى ان توجه الطفل الى العمل كان بسبب الجهل بالقوانين والتشريعات و ضعف الرقابة الحكومية .

٣ . ضعف الإرشاد والتوجيه

وقد حازت هذه الفقرة على الترتيب الثالث من حيث الاسباب التي أسهمت بتوجه الاطفال نحو العمل وقد حازت على وسط مرجح (٢,٦٦) و وزن مئوي (٨٨,٨٨) ، وهنا يبرز دور الارشاد سواء أكان من قبل الاهل أم من المؤسسات التعليمية او الاجتماعية ، وهذه النقطة توضح دور الاهل كالوالدين او المؤسسات التعليمية كالمدرسين والمرشدين التربويين بضرورة تقديم النصح والارشاد والتوجيه للأطفال وحثهم على مواصلة الدراسة والاجتهاد وعدم ترك المدرسة والتوجه للعمل، وهذا قد يكون له علاقة وثيقة الصلة بالجانب الثقافي للوالدين أذ اثبتت الدراسات ان المستوى

الثقافي والتحصيل الدراسي للأبوين له اثر كبير في استمرار الطفل بالدراسة والاجتهاد فيها او في تركها والتوجه نحو سوق العمل مبكراً ، وللتوجيه اهمية كبرى في هذه المرحلة العمرية بالذات بالنسبة للطفل فأغلب الاطفال في هذه المرحلة العمرية من هم في مرحلة المراهقة وهذه المرحلة هي مرحلة انتقالية خطيرة في حياة الطفل فهي التي تحدد مسار حياته والقرارات فيها جدا مهمة فأما الاستمرار بالدراسة أو التوجه الى اتجاه اخر قد يأخذ ابعاد اخرى كالانحراف مثلاً ، أذ اثبتت الدراسات ان اغلب حالات التسرب المدرسي تتم في هذه المرحلة العمرية ، لذلك فالطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج الى الكثير من النصح والارشاد والتوجيه وخصوصاً فيما يتعلق بمستقبله الدراسي والمهني، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح (١٩٩٤) ودراسة العلي و أطوز (٢٠٠٥) التي اشارت الى ان تدني المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين له دور كبير في التسرب المدرسي والتوجه للعمل في سن مبكر .

٤ . فقدان الوالدين او احدهما

وحصلت هذه الفقرة على الترتيب الرابع من حيث الاسباب المؤدية بالطفل الى التوجه نحو العمل في سن مبكرة وقد حصلت على وسط مرجح (٢,٦٣) و وزن مئوي (٨٧,٧٧) ، وهذا يشير الى ان فقدان الوادين او احدهما له اثر كبير في عمل الاطفال إذ بفقدانهم سيصبح الدور كبير على الطفل في تحمل المسؤولية من اجل مساعدة اسرته في تحمل اعباء الحياة ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المالكي (٢٠٠٤) التي اشارت الى دور غياب الوالدين أو فقدانهم في عمل الاطفال .

٥. الطلاق بين الوالدين

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة من حيث تأثيرها في عمل الاطفال إذ حصلت على وسط مرجح مقداره (٢،٦) و وزن مئوي (٨٦،٦٦) وقد تكون هذه الفقرة مشابهه للفقرة التي قبلها من حيث تأثير فقدان الولدين أو احدهما في عمل الاطفال إذ بغياب الولدين ستكون هناك نتيجة حتمية لتحمل الطفل مسؤولية إعالة الاسرة خصوصاً اذا كان الطفل هو الاكبر سنا بين اخوته، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٢)، ودراسة المالكي (٢٠٠٠) التي اشارت الى إن غياب الوالدين أو التفكك الاسري له الدور الابرز في عمل الطفل في سن مبكرة وترك المدرسة .

التوصيات

سوف نعرض لعدد من التوصيات الى الجهات ذات العلاقة بعمل الطفل لمحاولة الحد من هذه الظاهرة او محاولة التقليل من اثارها الخطيرة ، وسوف نحدد الجهة التي ترفع لها التوصية لكي تكون اكثر اجرائية وقابلة للتنفيذ .

أولاً : الاهل والوالدين

١. ضرورة احتضان الطفل ورعايته والاهتمام بشؤونه وتلبية احتياجاته قدر المستطاع.

٢. ضرورة توعية الطفل بمخاطر العمل في سن مبكرة والتحدث اليه باستمرار بضرورة اكمال دراسته والاجتهاد فيها ، لان إحدى اهم اسباب عمل الاطفال التي خرجت بها هذه الدراسة هي ضعف التوجيه والإرشاد للطفل من قبل والديه.
٣. ضرورة التواصل مع إدارة المدرسة والمدرسين لمعرفة مستوى الطفل الدراسي وربما المشاكل التي يعاني منها ومتابعة حضوره للمدرسة.
٤. يجب ان تكون العلاقات داخل البيت مبنية على اساس الاحترام المتبادل بين الزوجين لان الخلافات والتفكك الاسري له دور مباشر في عمل الطفل, وهو احد الاسباب التي توصلت اليها هذه الدراسة والدراسات الاخرى.
٥. ضرورة متابعة الطفل والتعرف على أصدقائه وأصحابه المقربين ومحاولة معرفة ميول الطفل واتجاهاته لان أغلب الدراسات اكدت على أن الطفل خصوصاً من هم في مرحلة المراهقة يتأثرون كثيراً باتجاهات وميول اصدقائهم.

ثانياً : وزارة التربية وإدارات المدارس

١. ضرورة إعادة النظر بالمناهج الدراسية وما تحتويه من مواد ذات صعوبة بالغة تؤدي الى نفور الاطفال من المدرسة.
٢. حث المعلمين على اتباع أساليب تعامل مع الاطفال تتسم باللطف واللين والتسامح ونبذ أسلوب العنف (اللفظي أو الجسدي أو النفسي) سواء من المعلم اتجاه الاطفال او بين الاطفال انفسهم.
٣. تفعيل دور المرشدين والباحثين التربويين لتقديم النصح والارشاد للأطفال ومحاولة حل المشكلات وتذليل الصعوبات التي تواجههم.
٤. محاولة خلق اجواء ايجابية داخل المدرسة تتضمن العاب ومسابقات ومهرجانات لكسر الروتين الممل وخلق بيئة مدرسية جاذبة للأطفال.
٥. تنظيم حملات توعية في المدارس تحث الطلبة على مواصلة دراستهم وتحذرهم من الاثار السلبية لترك الدراسة ومخاطر العمل في سن مبكرة.
٦. فتح قنوات اتصال وعقد لقاءات مستمرة بين ادارة المدرسة والاسرة ومحاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطفل سواء في البيت أو المدرسة ومحاولة التغلب عليها وحلها.

ثالثاً : وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

١. ضرورة التنسيق مع وزارة التربية لوضع خطة شاملة تتضمن متابعة الاطفال في مواقع العمل المختلفة ومحاولة اعادتهم الى مقاعد الدراسة.
٢. تفعيل عمليات الرصد والمتابعة وبالتنسيق مع وزارة الداخلية للمحلات والمعامل واماكن عمل الاطفال المختلفة وخصوصاً تلك التي تشكل خطر على سلامة وصحة الاطفال ومحاسبة اصحاب العمل لمخالفتهم قوانين وشروط عمل الاطفال وخصوصاً قانون العمل العراقي رقم (٧٣٠) لسنة ٢٠١٥ والذي حدد سن العمل للأطفال ب (١٥) عاماً فما دون وكذلك محاسبة الاهل الذين يجبرون الاطفال على ترك المدرسة والتوجه لسوق العمل.

٣. التنسيق مع زارة التخطيط للقيام بمسح ميداني شامل لمعرفة الاعداد الحقيقية للأطفال العاملين من اجل وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية للقضاء على هذه الظاهرة.
٤. زيادة التخصيصات المالية لشبكات الرعاية الاجتماعية لشمول اكبر عدد من العوائل وزيادة مرتبات للعوائل التي ليس لها معيل.
٥. وضع خطة واستراتيجية مستقبلية شاملة للقضاء على الفقر في البلد لا سيما ان العراق يعد احد من البلدان الغنية في المنطقة.
٦. محاولة توفير فرص عمل للنساء الارامل والمطلقات وادخالهن في دورات تدريبية ومساعدتهن على فتح مشاريع صغيرة.
٧. زيادة رواتب ارباب الاسر من ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً اولئك الذين لديهم درجات عوق مرتفعة.

المقترحات

١. إجراء دراسة لمعرفة الاثار النفسية والاجتماعية والاخلاقية والتعليمية لعمالة الاطفال .
٢. اجراء دراسة لمعرفة مستوى التوعية لدى اصحاب العمل وارباب الاسر بقوانين العمل والمحلية .
٣. اجراء دراسة مسحية شاملة لمعرفة اعداد الاطفال العاملين في البلد.
٤. اجراء دراسة مقارنة بين ظاهرة عمالة اطفال العراق وبعض دول المنطقة خاصة تلك التي لها تجارب ناجحة في القضاء على هذه الظاهرة.

المصادر :

١. إلياس، يوسف (٢٠٠٨) : عمل الاطفال اسبابه وأثاره وسبل الحد منه، *مجلة العمل والمجتمع* , المركز الوطني للبحوث والدراسات, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد (٤) .
٢. الحركة العالمية لدفاع عن الاطفال (١٩٩٧): *تشغيل الاطفال في الضفة الغربية* فلسطين، ص١٢.
٣. الحريري ، محمد فتحي (٢٠٠٠): عمالة الاطفال في الوطن العربي، *مجلة الطفولة العربية* ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية الكويت، العدد (٧).
٤. حسين، احمد محمود شيخ (٢٠١٨) : عمالة الاطفال السوريين اللاجئين في بلدان اللجوء (تركيا نموذج) ، *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية* ، المجلد (٥)، العدد(٣) ٢١-٥٤ .
٥. رمزي ، ناهدة (١٩٩٨): *ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية* , المجلس العربي للطفولة والتنمية.
٦. السعد ، حسام والمصطفى ، طلال (٢٠١٨) : *عمالة الاطفال السوريين في اسطنبول دراسة ميدانية* ، وحدة الابحاث الاجتماعية ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، الدوحة ، قطر .

٧. الشامي، مفيد والبو عطية، ختام (٢٠٠٢) : عمالة الاطفال في فلسطين دراسة تحليلية ، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، المجلد ١٦ العدد (١)، ١٤٥-١٨٧.
٨. الطواشي ، وسام علي (٢٠١٥) : *عمالة الاطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
٩. عبد العظيم، محمد (٢٠٠٢): وصف اوضاع الاطفال العاملين في الصناعة ، *مجلة الطفولة والتنمية* ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، المجلد (٢)، العدد (٦).
١٠. عبد الفتاح ، أماني (١٩٩٤) : *المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بعمالة الاطفال في الريف دراسة استطلاعية*، رسالة ماجستير غير منشور معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة.
١١. ـــــــــــــــــــــــــ (٢٠٠٠): *عمالة الاطفال كظاهرة اجتماعية ريفية*، عالم الكتب القاهرة .
١٢. عبد الهادي، عبد العزيز (١٩٩١):حماية الطفولة في القانون الدولي والشريعة الاسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة .
١٣. عسيري، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٥) *تشغيل الاطفال والانحراف*، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، مركز الدراسات والبحوث الرياض ٢٠٠٥.
١٤. العلي، إبراهيم و اطوز، عبد الله (٢٠٠٥): أسباب ونتائج عمالة الأطفال في سوريا دراسة ميدانية، *مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية* ,المجلد (٢٧) العدد (٤)، ١٠٥ -١٢٥ .
١٥. غالب، فارغ وهيبة (١٩٩٧): *عمالة الاطفال في الجمهورية اليمنية*، ملف ندوة الحد من عمالة الاطفال ، صنعاء، اليمن .
١٦. فرجاني، نادر (٢٠٠١): تشغيل الاطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة، *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، العدد(٣).
١٧. كاظم، سمير عبد الحسين (٢٠١١) : عمالة الأطفال في العراق الأسباب والحلول، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد (٣٠)،١٥٠ -١٩٢ .
١٨. المالكي ، عطاف (٢٠٠٤): أثر عمالة الاطفال في الصحة النفسية والجسمية للطفل العامل في محافظة الزرقاء ، *المجلة التربوية* ، إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، المجلد (٤٢)، العدد(٤)، الزرقاء ، الاردن .
١٩. محمد، أحمد زكي (١٩٩٢) : *الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لاستخدام الصبية بمجال نقل الركاب* ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي السادس للخدمة الاجتماعية / جامعة حلوان ، القاهرة .
٢٠. موسى , احمد محمد (٢٠٠٩) : *أطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصور، ط١.

٢١. الناصر، عبد الله سهو (٢٠١٤) :*التسرب من المدرسة الطريق المفتوح نحو عم الاطفال* ، المكتبة الوطنية، عمان، الاردن .
٢٢. ياقو، منى يوخنا وعلي ، صفاء محمد نوري (٢٠١٨) : الحماية القانونية من عمالة الاطفال (دراسة مقارنة)، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية* المجلد(٧)، العدد(٢٦)٦٦-١١٣.
٢٣. اليونيسف (١٩٩٠) : *الاعلان العالمي البقاء الطفل وحمايته ونمائه* مكتبة اليونيسف الاقليمية ، عمان، الاردن .
24. Emerson, Patrick M (2007): The Impact of child Labor Harmful, Discussion paper Oregon State University Germany, *Journal of Development Studies* .35 No (15).
25. Haspels, N and Jankanish, M (2000): *Action against Child Labour* International Labour office Genève.

ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
مركز أبحاث الطفولة والأمومة

استبيان أسباب عمل الأطفال

عزيزي صاحب العمل المحترم
تحية طيبة...

يروم الباحث القيام بدراسة حول ظاهرة عمل الأطفال، ولكونكم على صلة مباشرة بالطفل العامل.. نرجو تكرمكم بالإجابة على فقرات الاستبيان الموجود على ظهر الصفحة وذلك بوضع علامة (√) إمام البديل المناسب.. علما انه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فأفضل جواب هو ما تعتقد انه يمثل وجهة نظرك ..

مع خالص الشكر والتقدير

ت	الفقرات	أوافق	أحيانا	لا أوافق
١	انخفاض دخل الأسرة			
٢	الحرمان الثقافي للأسرة			
٣	ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية			
٤	المعاملة القاسية من قبل الأهل			
٥	رغبة الأهل الشديدة في العمل			
٦	الخلافات المستمرة بين إفراد الأسرة			
٧	رغبة الطفل بالعمل			
٨	التفكك الأسري الذي يعيش فيه الطفل			

٩	كبر حجم الأسرة			
١٠	هروب الأطفال من المدرسة			
١١	العنف ضد التلاميذ			
١٢	الهجرة من الريف الى المدينة			
١٣	الحروب التي يتعرض لها البلد			
١٤	الوراثة المهنية (تعلم الطفل مهنة أبيه)			
١٥	وجود أب معوق			
١٦	عدم اهتمام منظمات المجتمع المدني بمتابعة الأطفال			
١٧	حاجة الطفل للمال لشراء بعض احتياجاته			
١٨	اعتقاد الأهل بان عمل الطفل جزء من تنشئته الاجتماعية			
١٩	ضعف الإرشاد والتوجيه			
٢٠	مصاحبة رفاق السوء			
٢١	تقليد الآخرين من الأطفال			
٢٢	فقدان الوالدين او احدهما			
٢٣	رغبة الأطفال بالعمل لتعويض مشاعر الحرمان			
٢٤	غلاء المعيشة وارتفاع عدد افراد الأسرة			
٢٥	غياب الأب المتكرر عن الأسرة			
٢٦	ضعف التواصل بين البيت والمدرسة			
٢٧	زواج احد الابوين			
٢٨	الطلاق بين الأبوين			
٢٩	ارتفاع بدلات الإيجار للدور السكنية			
٣٠	شعور الطفل بمسؤوليته اتجاه أسرته			